

قصة سوزان الحمار الوحشي المميز

بعد ظهر أحد الأيام الحارة، استلقى 3 أصدقاء معًا على العشب يشاهدون مناظر الطبيعة الخلابة، وكانوا 3 حيوانات مختلفة، الأسد واسمه جاسبر، وحيوان الميركات واسمه ريتشارد، وحمار وحشي اسمه سوزان، شاهدوا الأفيال الكبيرة وهي تشرب بخرطومها مندهشين من كمية الماء الذي تشربه، وعلق الأسد ريتشارد قائلاً: "إذا استمروا في شرب هذه الكمية كل يوم ستجف البحيرة قريبًا"، وضحكوا سويًا.

وبينما سوزان وريتشارد يلعبان الورق معًا، وكانت سوزان على وشك إعلان فوزها بسعادة، توقف أمامهم أحد الحيوانات البرية وأطال النظر إلى سوزان، هب ريتشارد قائلاً له "من أنت، وما هو الشيء الغريب في صديقتنا لتنظر إليها هكذا؟!" رد الحيوان متعجبًا: "ألا تراها؟" قال ريتشارد: "ما هذا الذي لا نراه بالضبط!" ونظر ريتشارد وجاسبر معًا لسوزان ولم يجدا شيء غريب.

شعرت سوزان بالخجل وعدم الارتياح بينما يتطلع فيها الجميع، ثم مر عليهم قطيع من الحيوانات البرية الأخرى المسافرة ووقفوا ينظرون إليها متعجبين، وقال أصغرهم بدهشة: "انظروا إلى هذه الحمار الوحشي إنها لا تمتلك سوى 3 خطوط في ظهرها فقط"، ثم أكملوا سيرهم.

نظرت سوزان إلى أصدقائها بغضب سائلة إياهم لماذا لم يخبروها من قبل أن لديها ثلاثة خطوط فقط؟ قالوا إنهم لم يشعروا أن هناك

أي شيء خاطئ لينبهوها من قبل! وأن هذه ليست مشكلة، ولكن سوزان انصرفت في غضب.

في اليوم التالي، كان حيوانات الغابة متجمعين للعب الكرة معًا، وخرجت عليهم سوزان متألقة بخطوط كاملة على ظهرها، ولعبت معهم، وبينما تمسك بالكرة، وعلى غير المتوقع مطرت السماء، وأصبحت الكرة سوداء، فعرف الجميع أنها صبغت خطوط غير حقيقية على ظهرها، وسخر منها الجميع، وهربت مسرعة وهي تبكي.

في اليوم التالي التقت سوزان بأصدقائها ريتشارد وجاسبر وهي ترتدي معطف على ظهرها، سألوها لماذا؟! قالت لهم أخشى أن يهطل المطر كالبارحة، قالوا لها أننا في الصيف وكان المطر حدث استثنائي، وأن لا داعي لتخفي نفسها، وأنها جميلة كما هي ولا ينبغي أن تعير الآخرين اهتمامًا وأن عليها أن تعتز بنفسها، ولكنها لم تصغي إليهم.

ذهب الجميع معًا إلى بيت جدة جاسبر، ففهمت الجدة كل شيء من نظرة واحدة، وأخرجت ألبوم صور لها من رحلاتها الكثيرة حول غابات العالم، وجعلت سوزان ترى أصدقائها المميزين.

كان منهم سلحفاة لها شهرة عالمية فازت بجائزة السلحفاة الذهبية، ولكن قوقعة ظهرها لم تشبه بقية السلاحف، أما صديق الجدة الدب باندا كانت له أذن أطول من الأخرى، وصديقتها الكنغر لم يكن لديها كيس على بطنها، لذا اضطرت إلى ارتداء حقيبة على ظهرها أثناء رحلاتها، وكان الجميع يذهب إلى هذه الكنغر ليستفيد من حكمتها، وظلت الجدة تحكي لهم عن مغامراتها المثيرة معهم، وكان الأصدقاء مبهورين.

ثم أخرجت صور قطيع حمار وحشي يعتبر الأول والأشهر في العالم، وكان بعض أفراده من سلالة ملكية مميزة ولديهم ثلاثة خطوط على ظهرهم، فعلمت سوزان أنها كانت سلالة مميزة حقًا وأن الاختلاف شيء طبيعي لا ينبغي أن نخجل منه مهما كان، فكل شخص جميل كما هو، ففرحت وتنفست الصعداء، وقال لها أصدقائها: "لقد أخبرناكِ يا سوزان".

عقود حركات